بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على عظمة جلاله حمد غريق لمطالعة جماله واشكره لجزيل نواله شكر معتقد لمعاده
ومآله وامجده باشرف اسمائه وصفات كماله وانزهه عن معتقد اهل التشبيه ومقاله
واصلي على سيدنا محمد المبعوث لبيان حرامه وحلاله واستعين لادراك مطالبي بصحبه
واله وبعد فاني بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اولا مع ايراداته واجوبة وابحاث
كثيرة شرحته ثانيا مقتصرا على حل الفاظه وشرح معانيه والاشارة الى تحليل تركيبه
ومبانيه الآن اراد مع ذكر علل اكثرها لرسم خزانة الامير الكبير العالم الفاضل الكامل
سلالة الامراء والوزراء مفخر العرب والعجم ناصر الدولة والدين شمس الاسلام والمسلمين
نجيب ابن المخدوم المعظم ملك ملوك الامراء والوزراء صاحب السيف والقلم صلاح
العالم جلال الدنيا والدين ابراهيم بن يغمرشن بيك املكالمتقي اعز الله انصارهما وضاعف
اقتدارهما بسبب اشتغاله بهذا الكتاب الذي هو دستور في هذا الفن لاولي الالباب و
سميته بالوافية في شرح الكافية لكونه وافيا لحل الفاظه وشرح معانيه وموصلا لطالبيه
الى مقاصده ومعانيه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قوله الكلمة لفظ
وضع لمعنى مفرد اعلم ان معرفة هذا الحد موقوفة على معرفة اللفظ والوضع والمعنى المفرد
فاللفظ ما يتلفظ به الانسان او في حكمه مهملا كان او مستعملا والمراد من الوضع
ههنا تخصيص شيء بشيء متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء
الثاني والمراد من المعنى المفرد هو ان لا يدل جزء لفظه على جزء معناه واذا عرفت ذ
لك فقوله لفظ بمنزلة الجنس للكلمة وباقي قيوده كالفصل قوله لفظ احتراز به عن
الخطوط والعقود والاشارات والنصب قوله وضع لمعنى احتراز به عن المهملات
وهو الالفاظ الغير الدالة على معنى بالوضع قوله مفرد احتراز به عن المركبات

نحو

نحو زيد قائم وخمسة عشر ولا يشكل الحد بالكلمات التي مدلولها الالفاظ كالاسم والفعل
والحرف فانها وضعت لمثل زيد والرجل وضرب وقد لا الالفاظ لها معان فان المراد
بالمعنى في قوله لفظ وضع لمعنى اعم من ان يكون لفظا او غيره ولقائل ان يقول ح انه يشكل
بالكلمات الموضوعة لالفاظ مركبة كلفظ الخبر والجملة فان لفظة الخبر موضوعة لمثل
قولنا زيد قائم وذهب عمرو ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان لفظة الخبر موضوعة
لمثل قولنا زيد قائم بل موضوعة لمفهوم صدق على مثل زيد قائم وهو مركب من نعته
ان يحتمل الصدق والكذب وهذا المفهوم ليس بمركب وهذا الجواب بعينه جواب
عن الاشكال الاول سلمنا ان مثل الخبر موضوع لمثل زيد قائم لكن يلزم منه ان يكون
مركبا لعدم دلالة جزء الخبر على جزء معناه وان كان مركبا باعتبار معناه لدلالة جزء
لفظه على جزء معناه فزيد قائم مركب من جهة معناه ومفرد من جهة اللفظ الموضوع
له وهو الخبر ويظهر منه انه يجوز ان يكون الشيء الواحد مفردا باعتبارين لانه لا يمتنع
ان يكون الشيء مفردا ومعناه مركبا ولقائل ان يورد عليه النقض بمثل قائمة
فان قائما فيها يدل على جزء قائمة وهو ذلك ذات موصوفة بالقيام والتاء
تدل على جزء الآخر وهو التأنيث فتكون مركبة فلا تكون كلمة ويمكن ان يجاب
عنه بمنع دلالة قائم في قائمة على معنى فضلا عن ان تدل على جزء معنى قائمة وغاية
ما في الباب انه موافق في اللفظ لقائم الذي هو دال على معنى والذي يدل على انه لا يدل
على معنى انه لو دل عليه لزم اجتماع التذكير والتانيث فيها وهو محال قوله وهي اسم
وفعل وحرف وانما انحصرت الكلمة في هذه الانواع الثلاثة لان الكلمة لا تخلو
اما ان تدل على معنى في نفسها او لا تدل فان لم تدل فهي الحرف وان دلت فهي

Copyright © King Saud University